

الفصل الرابع

واقع إعداد معلمات رياض الأطفال في اليابان

- إعداد المعلمات تاريخياً.
- أهداف مؤسسات الإعداد.
- برامج إعداد المعلمات.

إعداد المعلمات تاريخيا :

يتم إعداد المعلم في اليابان لجميع المراحل في معاهد إعداد المعلمين أو في الجامعات وتشرف الوزارة على إعداد المناهج اللازمة لذلك وتوافق عليها ويمنح المتخرج من هذه المعاهد شهادات بذلك .

تواجه من ترغب للانضمام لمؤسسات الإعداد كمعلمة لرياض الأطفال – كليات جامعية وكليات متوسطة ومعاهد عليا – باليابان بشروط لا بد من استيفائها ومنها : اجتياز اختبارات القبول بنجاح والتي تعقد داخل مؤسسات الإعداد وهذا هو أهم الشروط ثم بعد ذلك حصول الطالبة على شهادة إتمام الدراسة الثانوية العليا اليابانية مع إثبات رغبتها في الالتحاق بمؤسسات إعداد معلمات الرياض بالتقدم لهذه المؤسسات . ومن تفضل في اجتياز اختبارات القبول ولديها الرغبة في الالتحاق بمؤسسات الإعداد تعاود مرة ومرات على مدار عام أو أعوام أخرى دخول القبول واجتيازها الاختبار بنجاح .

ويتم إعداد معلمة الرياض الياباني بكليات التربية على مستوى درجة البكالوريوس لمدة ٤ سنوات أو بعد ذلك في مرحلة الدراسات العليا لمدة عام أو عامين وكذلك يتم إعدادها في المعاهد والكليات المتوسطة لمدة عامين دراسيين تمنح بعدها شهادة من الدرجة الثانية وهذا الإعداد له أهدافه التي يحققها الطالبة لرياض الأطفال لتتم إعدادها وتصبح معلمة رياض أطفال في الكليات الجامعية بعد إتمام جميع مواد التدريب المقررة وحصولها على الدرجة الجامعية الأولى من المعاهد المتوسطة أو الكليات المتوسطة لمدة عامين دراسيين تمنح بعدها شهادة من الدرجة الثانية .

هدف الإعداد :

يهدف إعداد معلمات رياض الأطفال في اليابان إلى تنمية شخصية معلمة الرياض من خلال المفاهيم الأخلاقية الحميدة ودراسة موضوعات تؤدي بالمعلمة أن تمارس المهنة بعد التعرف على سمات وخصائص مرحلة الطفولة المبكرة أو الألعاب المحببة لهم أو القصص التي يرغبونها ، وكل ذلك مما يساعدها بأن تؤدي عملها ثم تدريبها مدة زمنية كافية قبل أن تباشر المعلمة مهمتها في الرياض .

نظام الالتحاق .. القبول :

تلتحق معلمة الرياض بعد إتمام دراسة الشهادة الثانوية التي تأتي بعد إثني عشر عاما من الدراسة وهو الحد الأدنى للقول بالجامعات اليابانية واجتياز الاختبارات الخاصة لذلك فالاختبار الأول عام ومشترك على المستوى القومي بواسطة المركز القومي لامتحانات القبول بالجامعات وهو عبارة عن خمسة مجالات (العلوم والرياضيات واللغة اليابانية واللغات الأجنبية والدراسات الاجتماعية) والاختبار الثاني عبارة عن مقابلة شخصية واختبار مقالي وهو خاص بكل كلية منفردة .

وتعد معلمة الرياض مع معلمى المرحلة الابتدائية . وكذلك المرحلة الأولى من التعليم الثانوى بنظام الساعات المعتمدة وتقسم ٣٠٪ من الساعات للموضوعات التربوية من علم نفس وطرق تجريس ومناهج التربية المقارنة و ٧٠٪ للمواد التخصصية كما يحتوى فى المواد التربوية على سيكولوجية اللعب واجتماعيات التربية وعلم نفس اللغة فمصادر إعداد المعلم فى اليابان واحدة لجميع المستويات

التعليمية بالرغم من زيادة فترة الإعداد لبعضها مع اختلاف المؤهلات والشهادات العلمية حسب المراحل .

مدة الدراسة :

تختلف مدة الدراسة بمؤسسات إعداد معلمات الرياض باليابان تبعاً لنوع ومستوى الإعداد فنجد أن هناك نوعين من المدد متمثلة في الأول مدتها ٤ سنوات والثانية سنتان .

فخريجة هذا البرنامج تحصل على الإعداد ذو الأربع سنوات دراسية على شهادة من الدرجة الأولى بينما من تحصل على برنامج الإعداد ذو السنتين دراستين والسنة التطبيقية على شهادة من الدرجة الثانية ، وإذا أرادت صاحبة الشهادة من الدرجة الثانية الحصول على شهادة من الدرجة الأولى لابد لها من الآتي :

١. أن تقضى على رأس العمل مدة خمس أعوام

٢. الالتحاق بالجامعة ودراسة ٤٥ مقرر دراسي كحد أدنى .

أو يتم تقليل خمسة مواد دراسية تعن كل عام يزيد فوق الخمس سنوات الخبرة ، إلى أن تصل المعلمة إلى خمسة عشر عاماً من الخبرة . فهنا يمكنها الحصول على شهادة من الدرجة الأولى دون أدنى مسؤولية على الجامعة .

أما النوعين فهما :

النوع الأول : مدته أربع سنوات تتم الدراسة فيه في الكليات الجامعية

وتحصل فيه الطالبة في نهاية دراستها على درجة البكالوريوس أو الليسانس في الدرجة الجامعية الأولى وهذه الدرجة لها شهادة خاصة بها وتعتبر من الدرجة الأولى

للتدريس وتتم الدراسة للطالبة المعلمة في اليابان لتصبح معلمة رياض أطفال بنظام الساعات المعتمدة في المقررات الأكاديمية والمقررات التربوية .

ويكون الإعداد في هذا النوع لمدة ٣٦ ساعة معتمدة عبارة عن ١٢ مقرر في التربية وكذلك ١٨ ساعة معتمدة عبارة عن ٦ مقررات في المواد المهنية ، ٣٣ ساعة معتمدة عبارة عن ١١ مقرر في التخصص وتتمثل في تدريس ٢٩ وحدة دراسية في الأربع سنوات بمتوسط ٧ وحدات في السنة .

والنوع الثاني : تتم فيه الدراسة بالكليات والمعاهد المتوسطة وتسمى بالكليات الصغرى أو المتوسطة وتحصل فيها الخريجة على شهادة من الدرجة الثانية للتدريس وفيه تدرس ساعات معتمدة ١٨ ساعة تربوية و ٨ ساعات تخصصية، وتدرس فيه ٨ وحدات أسبوعية للمقررات التخصصية ومواد مهنية تربوية عبارة عن ١٨ وحدة أسبوعية للمقررات التربوية علما بأن الوحدة تساوى محاضرة أو مناقشة (ساعتين) أو تدريب عملي ٣ ساعات هذا في الأسبوع الواحد ولمدة (١٥) أسبوعا . فتدرس الطالبة المعلمة لرياض الأطفال حوالي ٣٠٪ من عدد الساعات المعتمدة في موضوعات تربوية وطرق تدريس وحوالي ٧٠٪ من الموضوعات المهنية المتخصصة .

برامج الإعداد :

يشتمل برنامج إعداد معلمات الرياض في البرنامج الذي مدته ٤ سنوات دراسية في كليات التربية باليابن على ثلاثة جوانب وهي :

أ- الإعداد الأكاديمي (التخصصي) .

ب- الإعداد الثقافي .

ج- الإعداد المهني.

أما الإعداد التربوي (المهني) يتمثل في أسس التربية والتربية البدنية وسيكولوجية الطفل .

التدريب الميداني :

يمثل التدريب الميداني جزءا هاما في منهج إعداد المعلمين باليابان بصفة عامة، ولعلمات الرياض بصفة خاصة حيث أن المعلمة تتلقى التدريب لحاجتها له لتتمرس على هذا العمل . والمدارس تتقبل الطالبات المعلمات بأعداد معينة تحت إشراف معلمين متخصصين مسئولين عن إرشادهن وتوجيههن ويتم تقييم كل طالبة معلمة على حده ويظهر نتيجة التقييم في الشهادة المنوحة .

إضافة لهذه الأنظمة من الإعداد فهناك نظام ثالث للحاصلات على درجة البكالوريوس من غير كليات التربية ويرغب في إعداد أنفسهن للتدريس كمعلمات رياض أطفال فيلتحقن لمدة عام واحد فقط ويدرس ثلاثون وحدة من الإعداد المهني عبارة عن علم النفس التربوي وطرق تدريس وتربية عملية .

نرى أن النظام الأول هو أفضل النظم لإعداد معلمات الرياض باليابان حيث إنهن يحصلن على ساعات معتمدة أكثر ووحدات دراسية أكثر ويظهر ذلك من خلال الجدول التالي رقم (٢٤) :

جدول رقم (٢٤) : يوضح عدد الساعات المعتمدة لكل نظام من نظم الإعداد

معلمات الرياض باليابان

ساعات معتمدة مهنية	ساعات معتمدة تخصصية	ساعات معتمدة تربوية	النظام / الساعات
١٨	٣٣	٣٦	الأول
٣٦	8	١٨	الثاني

ف نجد أن الساعات المعتمدة في مقررات التخصص ضئيلة جدا في النظام الثاني ويوازي هذه الساعات وحدات دراسية أقل ، أما الساعات التربوية في النظامين متساوية في ضوء أن النظام الثاني نصف النظام الأول ، بينما الساعات المهنية فهي لصالح النظام الثاني .

الالتحاق بالعمل أو موازاة المهنة :

تمنح الشهادات للطالبات المعلمات بعد تخرجهن من مؤسسات الإعداد وهذه الشهادات فئتان فئة (أ) وهي الشهادة النظامية وحاملتها صالحة طوال الحياة لممارسة حياتها المهنية كمعلمة بكافة أنحاء اليابان وتعطى للحاصلين على درجة الماجستير أو دبلوم الدراسات العليا لمدة عام . أما الفئة (ب) وهي الشهادة المؤقتة فمدتها ثلاث سنوات ولا تمارس بها المعلمة إلا في نطاق السلطة المانحة لهذه الشهادة وهي سلطة محلية وتعطى للحاصلين على درجة البكالوريوس فقط وقد تم إضافة شهادة تالفة عام ١٩٨٩ تسمى فوق العادية تمنح للحاصلين على البكالوريوس أو ما يعادلها واجتازوا الامتحان .

حيث يجري بعد الانتهاء من دراسة الطالبة المعلمة في كليات ومعاهد الإعداد باليابان اختبار للتعين وهو جاد وموضوعي وقاس تجريه السلطات التعليمية على مستوى كل ولاية حيث لا يسمح إلا بنسبة حوالي ٣٠٪ فقط ممن تتقدم من المهنة التدريس مما يوضح حرص اليابان على اختيار وانتقاء العناصر التي تصلح لمهنة التدريس حيث أن هذه المهنة مرغوب فيها بشكل كبير .

ويتم التعيين بواسطة مجلس تعليم الولاية بناء على توصية مراقب التعليم بنفس الولاية ، ونسبة المعينات هي وظيفة بين خمس متقدمات ، وأحيانا يتم التعيين بصفة مؤقتة تحت الاختبار لمدة عام إلى أن تصلح المتقدمة لمهنة التدريس فتختار المعلمات على مستوى البلديات بناء على نتيجة الامتحان الذي تجريه السلطات التعليمية على مستوى الولايات حيث يتقدم من لمجلس التعليم على مستوى البلدية بأدواتهن وشهادتهن ، وكذلك المتقدمات لشغل وظيفة معلمة بمدارس الولايات عليهن التقدم لمجلس التعليم على مستوى الولاية بأوراقهن وشهادتهن لاختيار الأنسب لمؤهلاتهن وشهادتهن .

نستنتج أن اختيار المعلمات على مستوى البلديات يتم بناء على نتيجة امتحان تجريه السلطات التعليمية على مستوى الولاية بعد تقدمهن لمجلس التعليم على مستوى البلدية التي تطلب منهن أوراق الاعتماد الخاصة بشهادتهن .

وبعد أن استعرضنا إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر واستعراضه أيضا في دول المقارنة يقدم الآن تحليلا مقارنا لذلك .